تعالى على الايمان والطاعة فمن يدخل النار البتة ودخل الجنة لوعده
الصادقة ولذا قال الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
وان الله تعالى مسبب الاسباب وقد جرى عادته في الدنيا والاخرة
على ربط الاشياء باسباب ظاهرة كالغيث للنبات والجماع
للولد والتصيف لينع الثمار وقال الله تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون افنجعل المتقين كالفجار فان انزل هذه الوسوسة
بامثال هذه الاجوبة ويعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا تقدر
على خلاف تقدير الله تعالى فان قدر لنا الاعمال الصالحة والسعي
لها والقصد اليها حصلت لا محالة وان لم يقدر استحال وجودها
فنحن مجبورون على العمل والترك فلا يفيد القيل والقال فقل ان
الله تعالى وان كان خالقا لافعال العباد كلها وغيره لا خالق غيره
لكن للعباد اختيارات جزئية وارادات قلبية قابلة للتعلق
بكل من الضدين الطاعات والمعاصي وليس لها وجود في الخارج

اي للاختيارات الجزئية

في الخارج حتى يحتاج الى الخلق ويتعلق بها ادا الخالق ايجاد المعدوم
فما لا يوجد لا يكون مخلوقا فلا يكون مريدها خالقها او قد جعلها
الله تعالى شرطا عاديا لخلقه افعال العباد وكون افعال العباد بعلم
الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في اللوح ولا يستلزم كون صدورها
من العباد بالجبر كما اذا علم زيد جميع ما يفعله عمرو يوما من الا
يام فاراده وكتبه في قرطاس فهل يكون عمرو في فعله مجبورا
من زيد وهل يكون له لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك
وكتبك اياه فان عمرو فعله باختياره وارادته لا لاجل علم زيد
وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذا فيما نحن فيه فتدبر
كن من الشاكرين وهذا الجواب هو الحاسم لهذه الوسوسة
اي القاطع
وصفي قول السلف لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين
فقط
واما على قول الاشعري القائل بالجبر المتوسط اعني كون افعال
العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما يقول الجبرية فانه جبر

وفيه شائبة الجبر
باعتبار وجوده عن
القدرة الالهية
وشائبة التفويض
لوجوده بعد الجبر
الاختياري م ب

الشيطانية التي هي
ان قدر لك الطاعة
فتفعلها لا محالة
وان قدر المعصية
فتفعلها لا محالة
وانت مجبور في
الحاجة الى اجتهادك
م ب

اي بما هو الجبر
المتوسط عند
الاشعري ١٢

Copyright © King Saud University